

A Geographical Analysis of Population Distribution and Change in the City of Al-Zubair for the Period 1997–2023

Prof. Dr. Adnan ‘Anad Ghiyadh al-‘Uqaili

University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies

E-mail: Adnan.gaidh@uobasrah.edu.iq

Abstract:

One of the definitions of geography describes it as the science of distributions and the study of the locations of phenomena, making it a true lens through which we can observe how populations are dispersed over a given geographical area. Populations may cluster in specific focal points and locations within this area, forming various shapes and patterns of distribution, most of which differ in density depending on location, the character of geographic regions, and their impact on populations, varying over time and space. This leads us to the conclusion that the geographical distribution of populations constitutes the link between the number of people and the land they depend on, in accordance with the factors of attraction or repulsion that either draw them in or prevent their settlement.

The study aims to examine how the population is distributed across the neighborhoods of the city of Al-Zubair according to their size, and to determine the relative share of each neighborhood within the city. It also seeks to identify the reasons underlying this relative and numerical variation in population at the neighborhood level, the patterns of population distribution and concentration, as well as the temporal and spatial changes that have occurred in the city during the period (1997–2023).

Keywords: Numerical Distribution, Absolute Change, Relative Change, Change Index

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧ - ٢٠٢٣

الأستاذ الدكتور عدنان عناد غياض العجيلي

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

E.mail: Adnan.gaidh@uobasrah.edu.iq

الملخص:

عُدَّ علم الجغرافية في أحد مفاهيمه بأنه علم التوزيعات ودراسة مواقع الظواهر ، الأمر الذي يجعله النافذة الحقيقية التي تكشف لنا طريقة أنتشار السكان فوق سطح جغرافي معين ، والذين قد يتجمعون في بؤرات وأماكن محددة فوق هذا المكان ، متخذين أشكالاً وأنماطاً توزيعية مختلفة ، التي في غالبيتها ما تتباين في الكثافة تبعاً للأمكنة ، وشخصية الأقاليم الجغرافية ، وأنعكاساتها على السكان وتباينها في الزمان والمكان ، وهكذا نصل إلى حقيقة مفادها بأن التوزيع الجغرافي للسكان يعد الرابط بين أعداد السكان والمكان الذي يعتمدون عليه ، وفاقاً لما يتميز به ذلك المكان من عوامل جذب ، وطرده لاستقطابهم ، أو عدم استقبالهم .

وتهدف الدراسة إلى كيفية توزيع السكان على مستوى الأحياء لمدينة الزبير بحسب أحجامها ، وما الرصيد النسبي لكل حي في المدينة ، فضلاً عن بيان الأسباب الكامنة وراء هذا التباين النسبي والحجمي للسكان على مستوى الأحياء ، وما اتجاهات التوزيع والتركز السكاني ، والتغيرات الزمانية والمكانية التي طرأت على المدينة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٣) .

الكلمات المفتاحية : التوزيع العددي ، التغير المطلق ، التغير النسبي ، دليل التغير

المقدمة:

مما لا شك فيه أنّ دراسة توزيع السكان وتغيرهم ضمن الحيز المكاني ، تحظى بأهمية فاعلة في الدراسات الجغرافية ، باعتبارها النافذة التي تكشف النقاب عن صور واتجاهات وأنماط توزيعهم ، فضلاً عن تشخيصها بالأمكان ذات الثقل السكاني وأماكن التخلخل ، ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان ، أصبح توزيع السكان وأعدادهم وكثافتهم من الضرورات التي لا بد من دراستها باعتبارهم الغطاء الحيوي لذلك المكان الذي غالباً ما يؤثر بهم ويتأثروا به في علاقاتهم المختلفة .

١- مشكلة البحث :

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :-

- كيف يتوزع السكان في مدينة الزبير ، وما أعدادهم في المدينة وأحيائها ؟
- ما الرصيد النسبي للأحياء على مستوى المدينة ؟
- ما مدى التباين والأختلاف في اتجاهات التوزيع السكاني في المدينة ؟
- ما التغيرات الزمانية والمكانية التي طرأت على الصورة التوزيعية لسكان المدينة ؟

٢-فرضية البحث :

تتطلب الدراسة من أن ثمة منظومة من العوامل الجغرافية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، تفاعلت وتضافرت مع بعضها وتداخلت في تأثيراتها ، فساهمت في تغير ورسم صور وأنماط توزيعية مختلفة على مستوى الزمان والمكان لسكان المدينة .

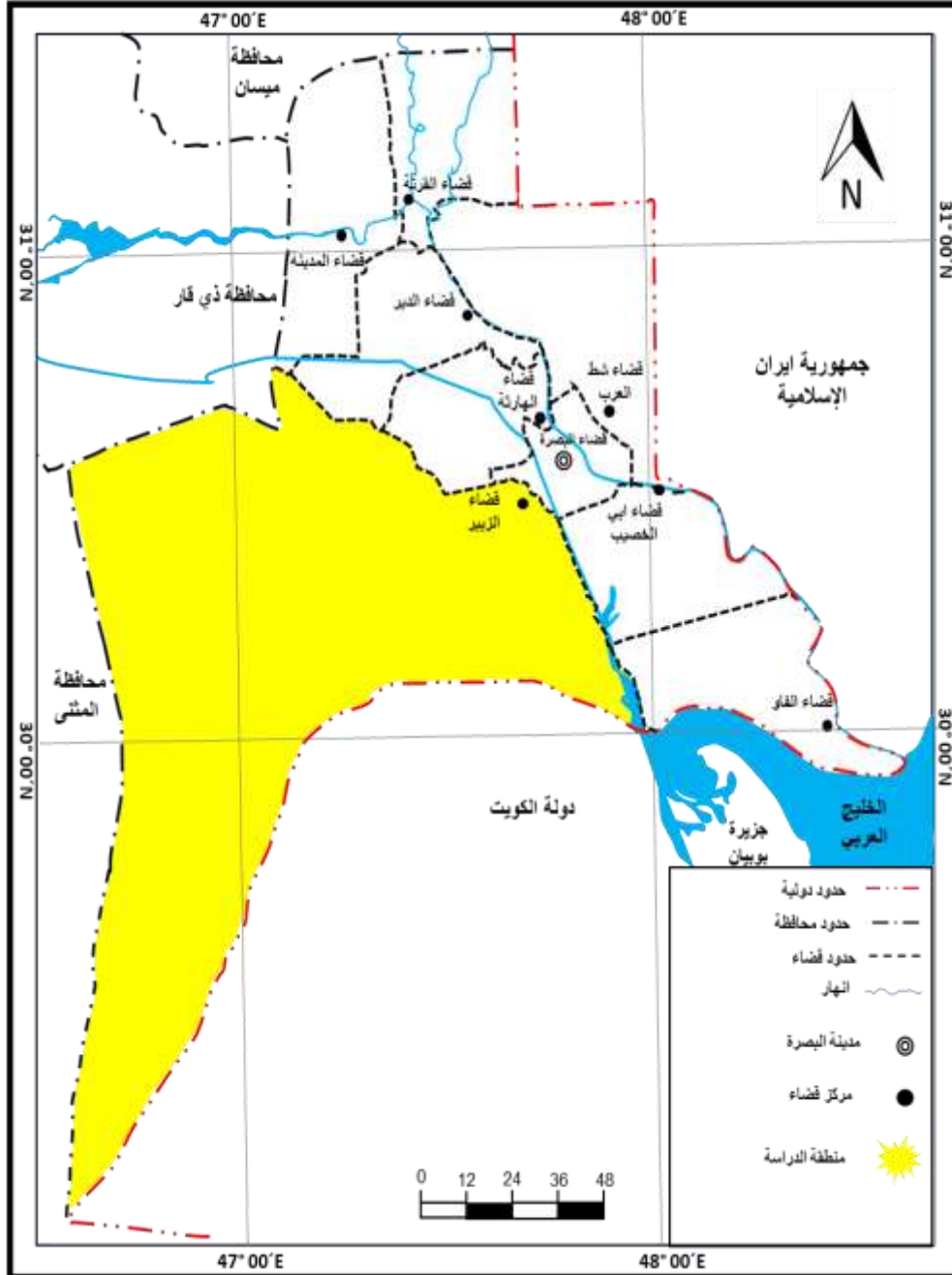
٣- هدف الدراسة :

- التعرف على أعداد سكان مدينة الزبير وأحيائها .
- ما توزيعهم النسبي بحسب الأحياء .
- ما مدى التغير السكاني على مستوى أحياء المدينة زمانياً ومكانياً .
-

٤- حدود منطقة الدراسة :

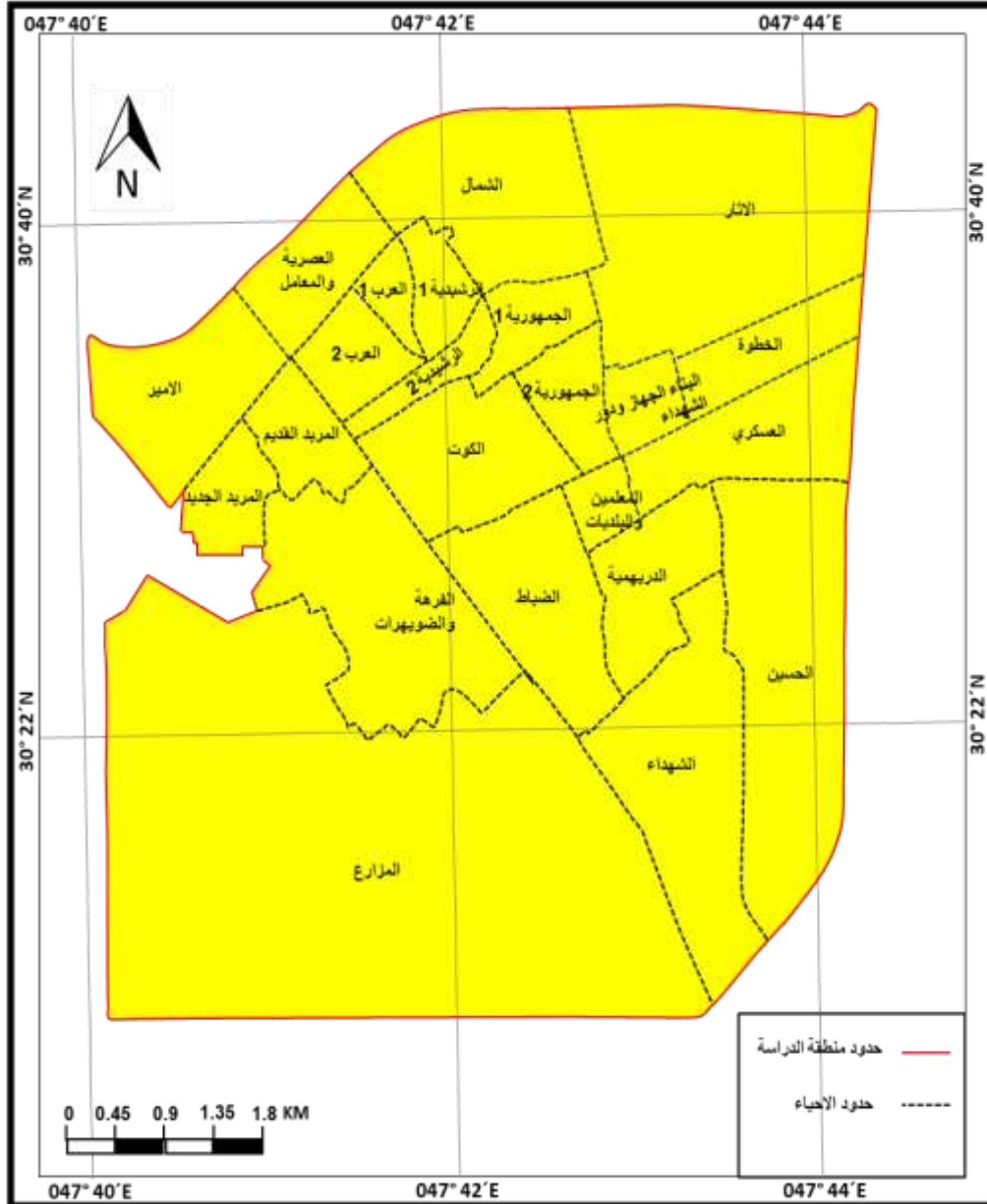
أختيرت مدينة الزبير كم منطقة للدراسة ، والتي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة ، خريطة (١) . أما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (٣٠,٢٠° - ٣٠,٢٤°) شمالاً ، وخطي طول

خريطة (١) موقع مدينة الزبير من محافظة البصرة



وزارة البلديات والاشغال العامه ، خريطة تصميم الاساس لمدينة الزبير شعبة التصميم والمتابعه ، مقياس الرسم ١:٤٥٠٠٠.

خريطة (٢) مدينة الزبير بحسب الاحياء لسنة ٢٠٢٣



وزارة البلديات والاشغال العامه لمديرية بلدية البصرة ، شعبة التخطيط والمتابعة ، خريطة محافظة البصرة الإدارية ، مقياس الرسم ١:٣٥٠٠٠٠٠٠ .

(٢٩,٤٧° - ٥,٤٧°) شرقاً ، وتضم المدينة (٢٣) حياً سكنياً ، كما في الخريطة (٢) . أما الحدود الزمانية فتتمثل في سنتي ١٩٩٧ - ٢٠٢٣ .

أولاً - التوزيع العددي :

مما لا شك فيه أنّ السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على جميع أحياء المدينة ، فيبرز الجدول (١) والشكل (١) التباين بدرجة واضحة ، وسيتم دراسة التوزيع العددي لمدينة الزبير ، والذي تمخض بالشكل الآتي :-

أ- الفئة الأولى (أكبر من ١٥٠٠٠) نسمة :

أقتصرت هذه الفئة على حي (الشهداء) في تعداد ١٩٩٧ برصيد عددي بلغ (١٥٧٦٧) نسمة ، في حين أمتدت أذرع هذه الفئة لتشمل (١١) حياً في سنة ٢٠٢٣ ، جاءت من نصيب (الشمال ، العرب الأول ، العرب الثاني ، الفرّه والضويّهات ، الكوت ، الجمهورية الأولى ، الجمهورية الثانية ، العسكري ، الدريهية ، الشهداء ، الحسين) على التوالي ، باستحواذ نسبي بلغ (٤٥,٨ %) من مجموع الأحياء الكلي، الأمر الذي يعكس نمو السكان للمدينة بدرجة واضحة سواء عن طريق الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة للمدينة .

ب- الفئة الثانية من (١٠٠٠٠ - ١٤٩٩٩) نسمة :

تمثلت هذه الفئة في أحياء (العسكري والدريهية) في تعداد ١٩٩٧ مسجلين نسبة قدرها (١٠,٥%) من المجموع الكلي للأحياء في نفس التعداد ، مقابل توسع هذه الفئة العددية إلى (٨) أحياء جاءت من نصيب أحياء (الآثار ، العصرية والمعامل ، المرید القديم ، المرید الجديد ، دور الضباط ، الدور الجاهزة، المزارع ، الأمير) مستحوذاً بذلك على نسبة قدرها (٣٣,٣ %) من مجموع الأحياء لسنة ٢٠٢٣ .

ج- الفئة الثالثة من (٥٠٠٠ - ٩٩٩٩) نسمة :

شملت هذه الفئة (١١) حياً في تعداد ١٩٩٧ ، تمثلت في أحياء (الشمال ، العرب الأول ، العرب الثانية ، العصرية والمعامل ، المرید الجديد ، الفرّه والضويّهات ، الكوت ، الرشيدية الثانية ، الجمهورية الأولى ، الجمهورية الثانية ، دور الجاهزة) على التوالي .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة الزبير بحسب الأحياء السكنية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٣)

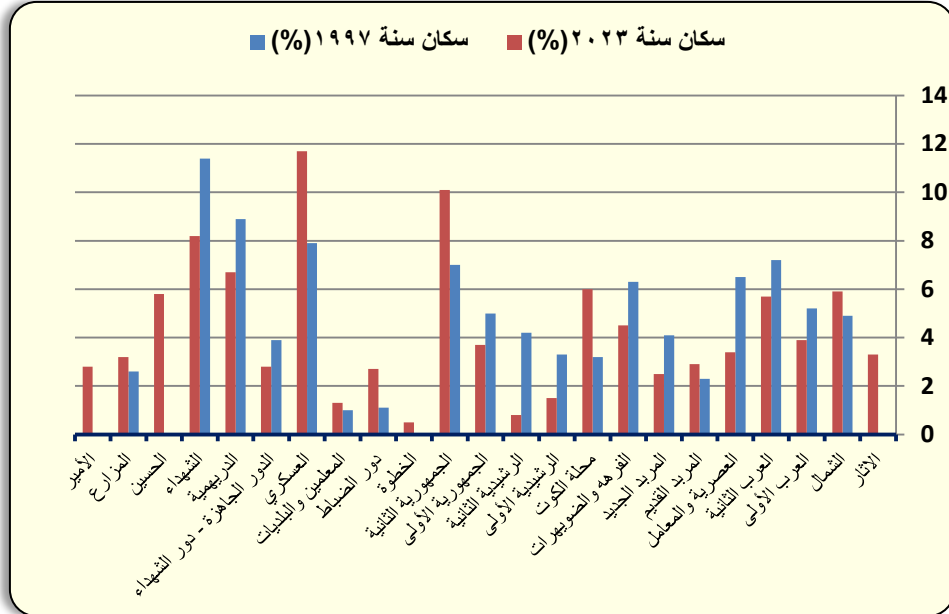
ت	الحي السكني	سكان سنة ١٩٩٧	(%)	سكان سنة ٢٠٢٣	(%)
١	الاثار	٠	٠	١٤٩٣٢	٣,٣
٢	الشمال	٦٨٥٩	٤,٩	٢٦٤٠٧	٥,٩
٣	العرب الأولى	٧١٢٠	٥,٢	١٧٠٩١	٣,٩
٤	العرب الثانية	٩٩٨٧	٧,٢	٢٥٣٢٨	٥,٧
٥	العصرية والمعامل	٨٩٧٨	٦,٥	١٤٧٤٠	٣,٤
٦	المريد القديم	٣٢٤٥	٢,٣	١٣٥٧٨	٢,٩
٧	المريد الجديد	٥٧٤٣	٤,١	١١٠٣٢	٢,٥
٨	الفرهه والضويهرات	٨٧٨٥	٦,٣	١٩٩٢٦	٤,٥
٩	محلة الكوت	٩٩٦٥	٣,٢	٢٧١١٣	٦,٠
١٠	الرشيدية الأولى	٤٥٦٥	٣,٣	٦٨٤٥	١,٥
١١	الرشيدية الثانية	٥٣٦٨	٤,٢	٣٥٠٢	٠,٨
١٢	الجمهورية الأولى	٦٩٤٥	٥,٠	١٦٦٨٨	٣,٧
١٣	الجمهورية الثانية	٩٦٩٧	٧,٠	٤٤٥٨٢	١٠,١
١٤	الخطوة	٠	٠	١٧٧٢	٠,٥
١٥	دور الضباط	١٥٤٣	١,١	١١٩٢٠	٢,٧
١٦	المعلمين والبلديات	١٣٢٥	١,٠	٥٦٧٩	١,٣
١٧	العسكري	١٠٩٧٦	٧,٩	٥٢١٥٢	١١,٧
١٨	دور الجاهزة - دور الشهداء	٥٣٨٧	٣,٩	١٢٦٩٥	٢,٨
١٩	الدريهية	١٢٣٧١	٨,٩	٣٠٧٣٦	٦,٧
٢٠	الشهداء	١٥٧٦٧	١١,٤	٣٦١٠٦	٨,٢
٢١	الحسين	٠	٠	٢٥٨٥٤	٥,٨
٢٢	المزارع	٣٥٨٩	٢,٦	١٤٠٤٥	٣,٢
٢٣	الأمير	٠	٠	١٢٧٦١	٢,٨
	المجموع	١٣٨٥٩٥	١٠٠	٤٤٢٤٨٧	١٠٠

المصدر - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء السكاني ، تقديرات السكان لمحافظة البصرة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

شكل (١)

التوزيع النسبي لسكان مدينة الزبير بحسب الأحياء السكنية للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٣)



المصدر - جدول (١) .

برصيد نسبي بلغ (٥٧,٩%) من مجموع الأحياء بالتعداد ١٩٩٧ . بينما أقتصرت هذه الفئة على (٣) أحياء لسنة ٢٠٢٣ تمثلت في (الرشيدية الأولى ، المعلمين والبلديات ، دور الشهداء) ، مسجلة بذلك نسبة قدرها (١٢,٥%) من مجموع الأحياء .

د- الفئة الرابعة (أقل من ٥٠٠٠) نسمة :

تركزت هذه الفئة في (٥) أحياء لتعداد ١٩٩٧ ، كانت من بقية أحياء (المريد القديم ، الرشيدية الأولى ، دور الضباط ، المعلمين والبلديات ، المزارع) ، ونسبة قدرها (٢٦,٣%) من مجموع الأحياء . في حين اختلفت الحال لسنة ٢٠٢٣ لتتقلص هذه الفئة إلى حيين فقط هما (الرشيدية الثانية ، الخطوة) متمثلة بذلك نسبة قدرها (٨,٤%) على التوالي من مجموع الأحياء الكلي .

مما تقدم نتوصل للحقائق الآتية :-

- ١- التزايد الحجمي للسكان في المدينة بدرجة واضحة ما بين المدينتين .
- ٢- كان أنتشار السكان في سنة ٢٠٢٣ أكثر عدالة مقارنة مع تعداد ١٩٩٧ ، بدلالة ارتفاع المدلول الرقمي للأحياء ، حيث تناقص أحجام الفئات .
- ٣- أستحداث أحياء جديدة أستجابة للتزايد الكبير في حجم السكان ، الأمر الذي أدى للزحف العمراني باتجاه أراضٍ جديدة تمثلت في أحياء (الخطوة ، الاثار ، الحسين ، الأمير) .

ثانياً - التوزيع الكثافي :

ويشير إلى عدد السكان إلى إجمالي المساحة ، وغالباً ما تكون نتائجها مضللة إلى حد كبير ، باعتبارها غير معبرة عن مقدار الضغط الحقيقي للسكان على الرقعة المساحية التي يعيشون عليها ، وعلى الرغم من ذلك يبقى مقياس الكثافة العامة مقيداً في إعطاء تصوراً عاماً على طبيعة توزيع السكان في أقل تقدير ، فضلاً عن أنّ دراستها تعكس الكثير من الحقائق الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية^(١) ، حيث تشير معطيات الجدول (٢) إلا أنّ الكثافة السكانية للمدينة ، قد ارتفعت من (٤٢,٨) نسمة/كم^٢ في تعداد ١٩٩٧ ، إلى (١٣٧,٦) نسمة/كم^٢ لسنة ٢٠٢٣ ، وذلك يعود لارتفاع معدل النمو السكاني للمدينة من جهة ، وأستقبالها للكثير من الوافدين من المحافظات الأخرى لأستغلال فرصة العمل السانحة منها من جهة أخرى .

وأستجابة لتباين الكثافة العامة في المدينة زمانياً ، فأنها بالضرورة تتباين مكانياً على مستوى الأحياء المكونة لها ، حيث توضح الخريطتين (٣ و ٤) ما يلي :-

١- نطاق الكثافة العالية جداً (أكثر من ٥٠٠ نسمة/كم^٢)

لم يتمثل في أي من الأحياء في تعداد ١٩٩٧ ، في حين جاءت من نصيب أحياء (محطة العرب الأولى ، الجمهورية الثانية ، العسكري) مسجلة كثافة قدرها (٦٧٦,٧ ، ٨٠٧ ، ٥٨٣) نسمة/كم^٢ على التوالي في سنة ٢٠٢٣ .

٢- نطاق الكثافة العالية (٢٥٠ - ٤٩٩) نسمة/كم^٢ :

استحوذت محطة العرب الأولى على هذه الفئة في تعداد ١٩٩٧ بكثافة قدرها (٢٨١,٨) نسمة/كم^٢ ، في حين أمتدت لتشمل ثلاثة أحياء في سنة ٢٠٢٣ تمثلت في (العرب الثانية ، المرید القديم ، الجمهورية الأولى) برصيد كثافي بلغ (٣٣٥,٨ ، ٢٦٣,٦ ، ٤٣٣,١) نسمة/كم^٢ على التوالي .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (٢)

الكثافة السكانية لمدينة الزبير بحسب الأحياء للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٣)

ت	الأحياء	١٩٩٧			٢٠٢٣	
		عدد السكان (نسمة)	المساحة (كم ^٢)	الكثافة (نسمة/كم ^٢)	عدد السكان (نسمة)	الكثافة (نسمة/كم ^٢)
١	الاثار	٠	٣٩١,٨	٠	١٤٩٣٢	٣٧,٨
٢	الشمال	٦٨٥٩	١٩٩,٠٦	٣٢,٣	٢٦٤٠٧	١٣٢,١
٣	العرب الأولى	٧١٢٠	٢٥,٢١	٢٨١,٨	١٧٠٩١	٦٧٦,٦
٤	العرب الثانية	٩٩٨٧	٧٥,٤١	١٣٢,٤	٢٥٣٢٨	٣٣٥,٨
٥	العصرية والمعامل	٨٩٧٨	٨٩,٧١	١٠٠,٠	١٤٧٤٠	١٦٤,٣
٦	المريد القديم	٣٢٤٥	٥١,٥٠	٦٣,٠	١٣٥٧٨	٢٦٣,٦
٧	المريد الجديد	٥٧٤٣	٦٣,٥٢	٩٠,٣	١١٠٣٢	١٧٣,٥
٨	الفرهه والضويهرات	٨٧٨٥	٩٧,٩٢	٨٩,٧	١٩٩٢٦	٢٠٣,٥
٩	كوت المركز	٩٩٦٥	١٥٦,٢	٦٢,٥	٢٧١١٣	١٧٠,٣
١٠	الرشيدية الأولى	٤٥٦٥	٤١,٧	١١١,٠	٦٨٤٥	١٦٦,٤
١١	الرشيدية الثانية	٥٧٦٨	٢٤,٣٣	٢٣٧,٢	٣٥٠٢	١٤٣,٢
١٢	الجمهورية الأولى	٦٩٢٥	٣٨,٥٣	١٧٩,٧	١٦٦٨٨	٤٣٣,١
١٣	الجمهورية الثانية	٩٦٩٧	٥٥,٢٤	٨٧٥,٥	٤٤٥٨٢	٨٠٧,٠
١٤	الخطوة	٠	٨٦,٠٤	٠	١٧٧٢	٢٠,٦
١٥	الضباط	١٥٤٣	١٣٧,٩	١١,١	١١٩٢٠	٨٦,٤
١٦	المعلمين والبلديات	١٣٢٥	٢٧,٩٢	٤٧,٤	٥٦٧٩	٢٠٣,٤
١٧	العسكري	١٠٩٧٦	٨٩,٤٤	١٢٢,٧	٥٢١٥٢	٥٨٣,٠
١٨	دور الجاهزة - دور الشهداء	٥٣٨٧	٨٨,٩١	٦٠,٦	١٢٦٩٥	١٤٢,٧
١٩	الدرهمية	١٢٣٧١	١٥٦,٣	٧٩,١	٣٠٧٣٦	١٩٦,٦
٢٠	الشهداء	١٥٧٦٧	١٦٨,٥	٩٣,٥	٣٦١٠٦	٢١٤,٢
٢١	الحسين	٠	٢٩٠,٧	٠	٢٥٨٥٤	٨٨,٩
٢٢	المزارع	٣٥٨٩	٦٨١,٩	٥,٣	١٤٠٤٥	٢٠,٦
٢٣	الأمير	٠	١٩٣,٩	٠	١٢٧٦٤	٦٥,٨
	المجموع	١٣٨٥٩٥	٣٤٧,١٨	٤٢,٨	٤٤٥٤٨٧	١٣٧,٦

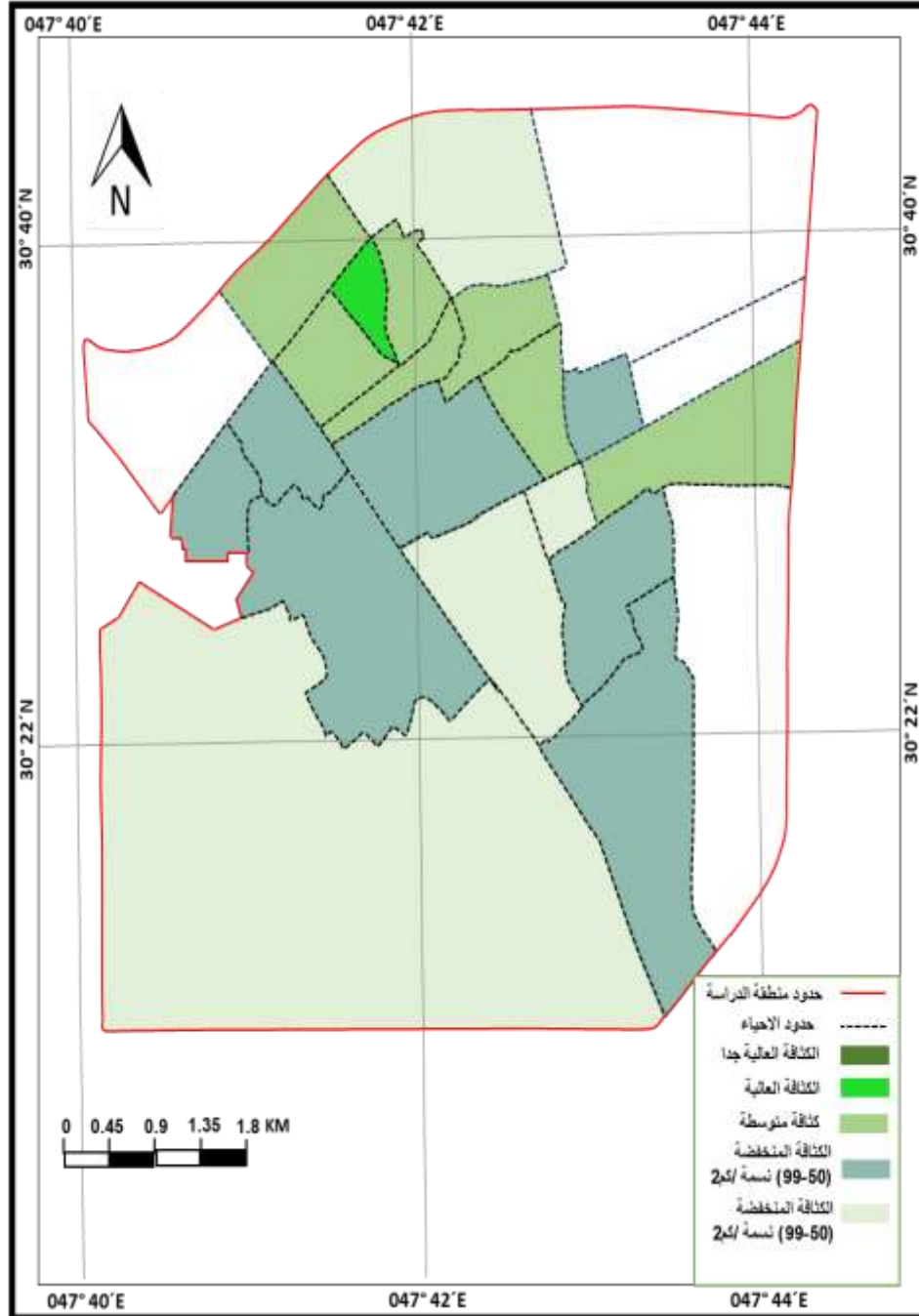
المصدر - (١) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاوني الإنمائي ، نتائج تعداد ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة .

(٢) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاوني الإنمائي ، نتائج تقديرات ٢٠٢٣ ، بيانات غير منشورة.

(٣) جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال ، قضاء الزبير ، شعبة GIS ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٣ .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

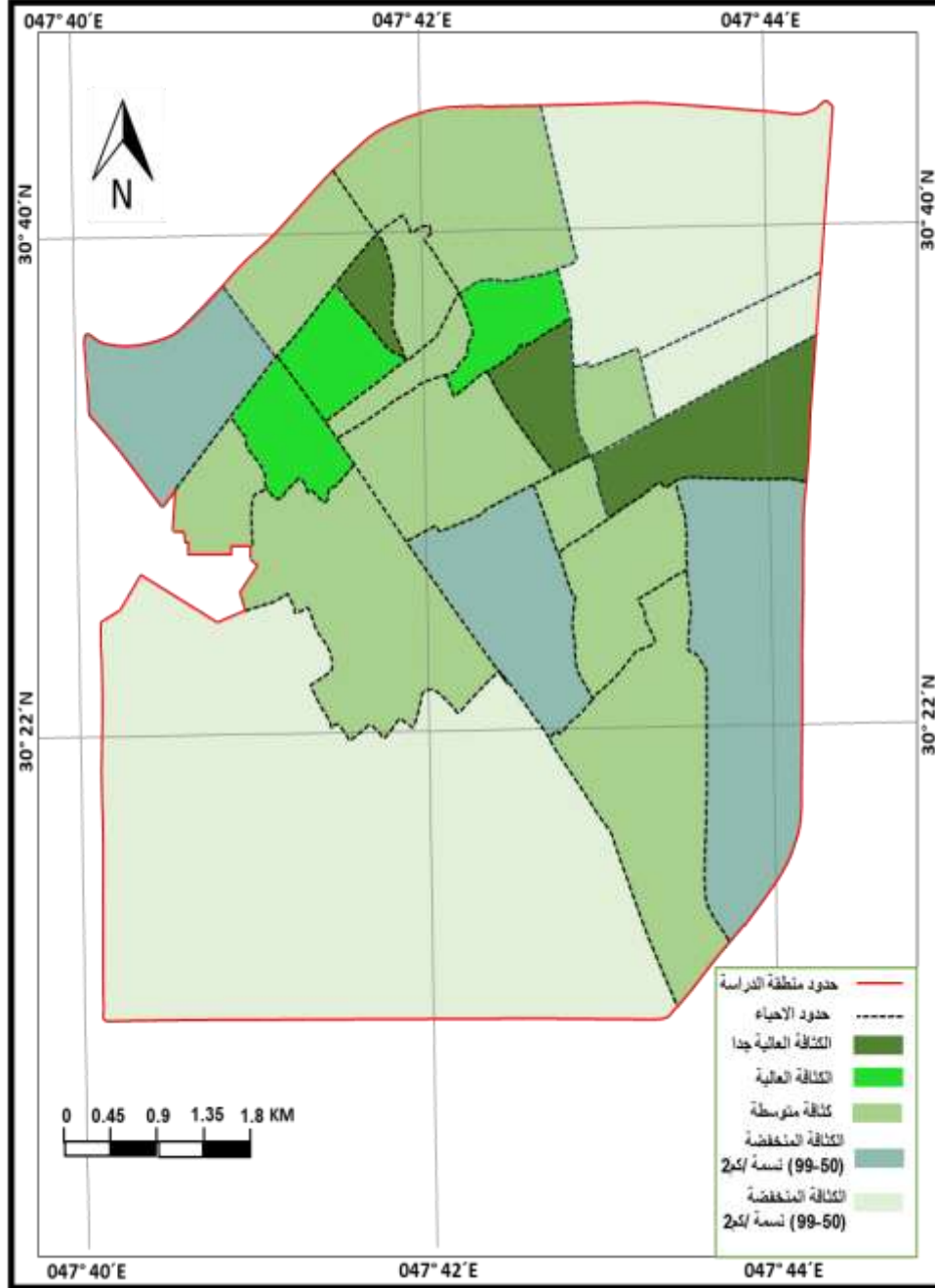
خريطة (٣) التوزيع الكثافي لسكان مدينة الزبير بحسب الاحياء بموجب تعداد ١٩٩٧.



المصدر : بيانات جدول (٢)

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

خريطة (٤) التوزيع الكثافي لسكان مدينة الزبير بحسب الاحياء بموجب تعداد ٢٠٢٣ .



المصدر : بيانات جدول (٢)

٣- نطاق الكثافة المتوسطة (من ١٠٠ - ٢٤٩) نسمة/كم^٢ :

تمثلت في أحياء (العرب الثانية ، العصرية والمعامل ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، الجمهورية الأولى ، الجمهورية الثانية ، العسكري) في تعداد ١٩٩٧ ، مسجلة بذلك كثافات قدرها (١٣٢,٤ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ٢٣٧ ، ١٧٩,٧ ، ١٧٥,٥ ، ١٢٢,٧) نسمة/كم^٢ على التوالي ، بينما اختلفت الحال في سنة ٢٠٢٣ حيث تمثلت في أحياء (الشمال ، العصرية والمعامل ، المريد الجديد ، الفرهة والضويهرات ، كوت المركز ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، المعلمين والبلديات ، دور الجاهزة ، الدريهمية ، الشهداء) بكثافة قدرها (١٣٢,١ ، ١٦٤,٣ ، ١٧٣,٥ ، ٢٠٣,٥ ، ١٧٠,٣ ، ١٦٦,٤ ، ١٤٣,٩ ، ٢٠٣,٤ ، ١٤٢,٧ ، ١٩٦,٦ ، ٢١٤,٢) نسمة/كم^٢ .

٤- نطاق الكثافة المنخفضة (من ٥٠ - ٩٩) نسمة/كم^٢ :

أمتد هذا النطاق ضمن أحياء (المريد القديم ، المريد الجديد ، الفرهة والضويهرات ، كوت المركز ، الجاهزة ، الدريهمية ، الشهداء) في تعداد ١٩٩٧ ، برصيد كثافي بلغ (٦٣ ، ٩٠,٣ ، ٨٩,٧ ، ٦٢,٥ ، ٦٠,٦ ، ٧٩,١ ، ٩٣,٥) نسمة/كم^٢ على التوالي . بينما أقتصرت على ثلاثة أحياء لسنة ٢٠٢٣ ، تمثلت في أحياء (الضباط ، الحسين ، الأمير) مسجلة كثافات قدرها (٨٦,٤ ، ٨٨,٩٤ ، ٦٢,٨) نسمة/كم^٢ .

٥- نطاق الكثافة المنخفضة جداً (٥٠ نسمة/كم^٢ فأقل) :

تمثل في أحياء (الشمال ، المعلمين والبلديات ، الضباط ، المزارع) في تعداد ١٩٩٧ ، بكثافات بلغت (٣٤,٤ ، ٤٧,٤ ، ٥,٣ ، ١١,١) نسمة/كم^٢ . بينما جاءت من نصيب أحياء (الاثار ، الخطوة ، المزارع) لسنة ٢٠٢٣ ، بنسبة كثافات قدرها (٣٧,٨ ، ٢٠,٦ ، ٢٠,٦) نسمة/كم^٢ على التوالي .

ومما تقدم نتوصل إلى الحقائق التالية :-

١- سيادة وهيمنة نطاق الكثافة المتوسطة والمنخفضة في المدينة بدليل أنها شملت (١٤) حياً لتعداد ١٩٩٧ وسنة ٢٠٢٣ على التوالي ، باستحواذ نسبي بلغ (٧٧,٧ ، ٦٠,٨ %) على التوالي من مجموع الأحياء لكلا السنتين .

٢- الانتشار الواضح للأحياء على نطاقات الكثافة جميعها لسنة ٢٠٢٣ ، مقابل تركزها الكبير في نطاق كثافي ، وانعدامها وقلتها في آخر في تعداد ١٩٩٧ الأمر الذي يعكس ابتعاد التوزيع السكاني من العدالة والإنسجام .

٣- ما زالت الأحياء القديمة تمثل بؤراً لاستقطاب السكان لأسباب تاريخية أو اجتماعية أو اقتصادية .

٤- الضعف الواضح للأحياء الحديثة في استقطاب السكان بدرجة كبيرة ، فما زالت ضمن نطاق الكثافات المنخفضة والمنخفضة جداً ، استجابة لقلة خدماتها ، وعدم اكتمال البنى التحتية فيها ، الأمر الذي يجعلها تحتاج وقتاً أطول لاستقطاب السكان إليها .

ثالثاً - التوزيع النسبي :

تعد دراسة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة حسب وحداتها الإدارية من أكثر الطرائق انتشاراً واستعمالاً ، إذ انها تمثل نصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان ، وقد توضح هذه النسب المئوية وأختلافاتها زمانياً ومكانياً ، أهمية المكان وتطور تلك الأهمية في مدة أو مدد معينة ، ودور الجغرافي بتحديد وتحليل تلك الأهمية وبيان أسبابها وتطورها وتغيرها اعتماداً على بيانات التعدادات المختلفة^(٢) . وتتوثق وتزداد قيمتها استجابةً لأن بياناتها مأخوذة من مصدر واحد ولا تحتاج إجراء تعديل عليها ، مقارنة بالكثافة التي يتم احتسابها بالاعتماد على أرقام مختلفة كالمساحة والسكان . ويشير الجدول (٣) والخريطتان (٥ ، ٦) ، إلى تصنيف المدينة على ثلاث مستويات جاءت كالاتي:-

- المستوى الأول (١٠ % فأكثر) :

تمثل هذا المستوى في حي (الشهداء) في تعداد ١٩٩٧ ، برصيد نسبي بلغ (١١,٤ %) من مجموع سكان المدينة ، الذين توزعوا فوق حيز مساحي بلغ (٥,٢ %) من مساحتها الكلية ، فمثل بذلك (٥,٢%) من مجموع الأحياء في المدينة .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

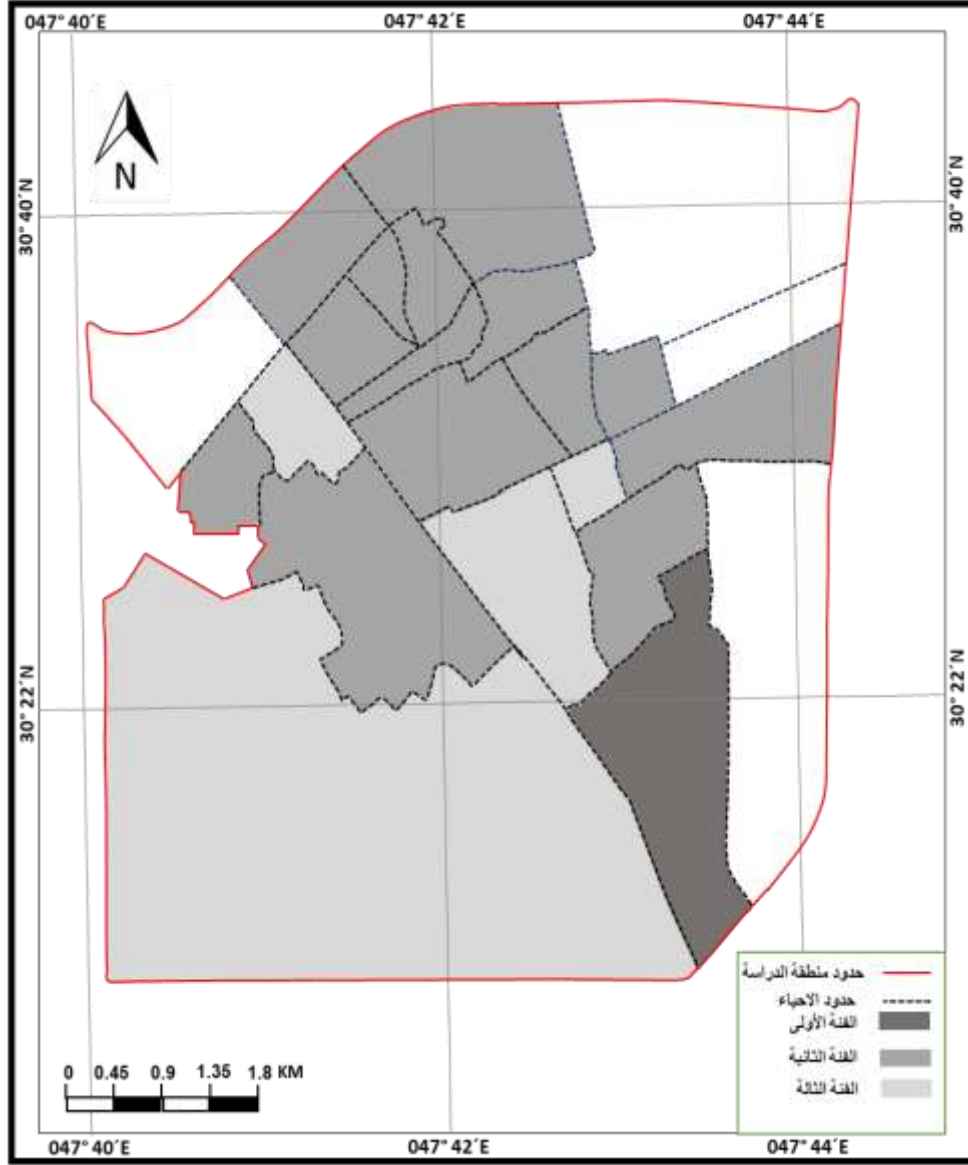
جدول (٣) التوزيع النسبي لسكان مدينة الزبير بحسب الأحياء للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣

التعداد	المستوى الأول (١٠% فأكثر)	المستوى الثاني (٣ - ١٠%)	المستوى الثالث (أقل من ٣%)	التعداد	المستوى الأول (١٠% فأكثر)	المستوى الثاني (٣ - ١٠%)	المستوى الثالث (أقل من ٣%)
الحي (%)	الحي (%)	الحي (%)	الحي (%)	الحي (%)	الحي (%)	الحي (%)	الحي (%)
الشهداء	١١,٤	الشمال	٤,٩	المريد القديم	٢,٣	٢,٥	المريد الجديد
		العرب الأولى	٥,٢	الضباط	١,١	٢,٩	المريد القديم
		العرب الثانية	٧,٢			١,٥	الرشيديّة الأولى
		العصرية والعامل	٦,٥	المزارع	٢,٦	٠,٨	الرشيديّة الثانية
		المريد الجديد	٤,١	المعلمين والبلديات	١,٠	٠,٥	الخطوة
		الفرهه والضويهرات	٦,٣			٢,٧	الضباط
		الكويت	٧,٢			١,٣	المعلمين والبلديات
		الرشيديّة الأولى	٣,٣			٢,٨	الدور الجاهزة
		الرشيديّة الثانية	٤,٢			٢,٨	الأمير
		الجمهورية الأولى	٥,٠				
		الجمهورية الثانية	٧,٠				
		العسكري	٧,٩				
		دور الجاهزة - الشهداء	٣,٩				
		الدريهية	٨,٩				
السكان	١١,٤	٨١,٦	٧	السكان	٢١,٨	٦٠,٤	١٧,٨
المساحة	٥,٢	٣٧,٢	٥٧,٦ (*)	المساحة	٤	٧٤	٢٢
عدد الوحدات	٥,٢ %	٧٣,٧ %	٢١ %	عدد الوحدات	٨,٧ %	٥٢,١ %	٣٩,٢ %

المصدر : بيانات جدول (١)

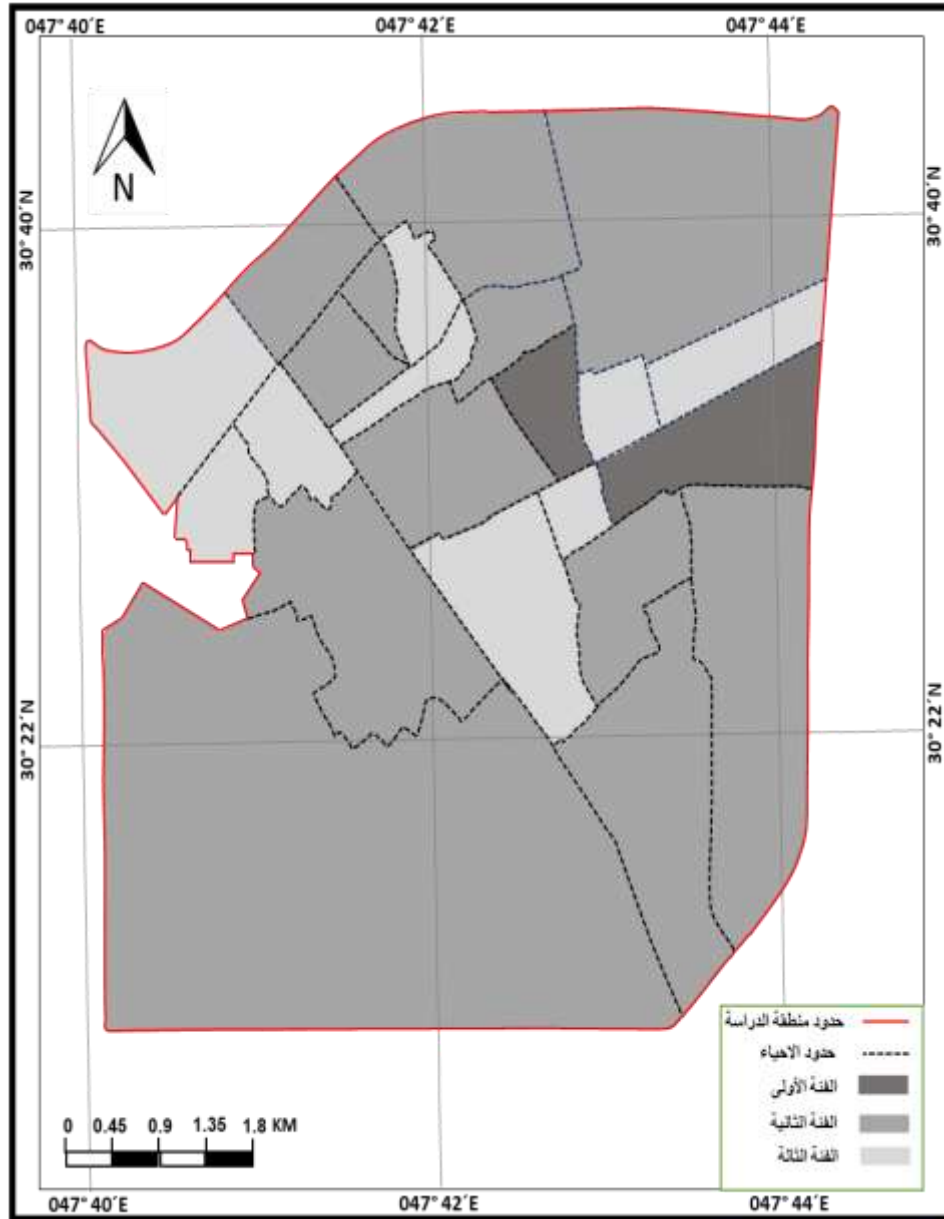
(*) احتسبت المناطق الخالية من السكان في تعداد ١٩٩٧ لأغراض المساحة فقط .

خريطة (٥) التوزيع النسبي لسكان مدينة الزبير بحسب الاحياء بموجب تعداد ١٩٩٧.



المصدر : بيانات جدول (١)

خريطة (٦) التوزيع النسبي لسكان مدينة الزبير بحسب الأحياء بموجب تعداد ٢٠٢٣.



المصدر : بيانات جدول (١)

في حين توسع هذا المستوى ليشمل أحياء (الجمهورية الثانية ، العسكري) في سنة ٢٠٢٣ ، باستحواذ نسبي بلغ (١٠,١ ، ١١,٧ %) على التوالي ، ممثلا بذلك نسبة قدرها (٢١,٨ %) من مجموع سكان المدينة ، مقابل أمتداد مساحي بلغ (٤ %) من مجموع المساحة الكلية ، مسجلة بذلك (٨,٧ %) من مجموع الأحياء .

- المستوى الثاني من (٣ - ١٠) % :

وضم هذا المستوى الجزء الأكبر من الأحياء بدليل أستحواذه على (١٤) حياً في تعداد ١٩٩٧ ، تمثلت في أحياء (الشمال ، العرب الأولى ، العرب الثانية ، العصرية والمعامل ، المرید الجديد ، الفره والضوهرات ، محلة الكوت ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، الجمهورية الأولى ، الجمهورية الثانية العسكري ، دور الجاهزة - الشهداء ، الدريهمية) مسجلة بذلك رصيذاً نسبياً بلغ (٧٣,٧ %) من مجموع الأحياء ، مستقطبة بذلك (٨١,٦ %) من مجموع سكان المدينة الذين توزعوا على مساحة قدرها (٣٧,٢ %) من المساحة الكلية للمدينة ، الأمر الذي يعكس التركيز العالي للسكان ضمن هذا المستوى .

بينما أختلفت الحال في سنة ٢٠٢٣ حيث سجل هذا المستوى (١٢) حي ، سجل بذلك نسبة قدرها (٥٢,١ %) من مجموع الأحياء ، بأستقطاب سكاني بلغ (٦٠,٤ %) من مجموع السكان الذين توزعوا ضمن حيز مساحي بلغ (٧٤ %) من مساحة المدينة الكلية ، الأمر الذي يعكس أنتشار السكان وتوزيعهم في سنة ٢٠٢٣ كان أكثر عدالة وأنسجماً عما عليه في تعداد ١٩٩٧ ، بدليل تقارب نسبة السكان من المساحة بدرجة واضحة ، على العكس من التعداد السابق والذي كان نتيجة الفرق واضحاً وكبيراً بينها .

- المستوى الثالث (أقل من ٣%) :

جاء هذا المستوى من نصيب احياء (المرید القديم ، الضباط ، المزارع ، المعلمين والبلديات) في تعداد ١٩٩٧ ، مستحوذة بذلك على رصيد نسبي بلغ (٢١ %) من مجموع الأحياء ، مقابل فقرها السكاني الواضح والذي بلغ (٧ %) من المجموع الإجمالي لسكان المدينة ، بينما كانت المساحة لهذا المستوى ذات نسبة عالية بلغت (٥٧,٦ %) من مساحة المدينة ، الأمر الذي يعكس ضعف الغطاء السكاني لهذه المساحة الواسعة بدرجة واضحة ضمن هذا المستوى .

في حين أختلفت الصورة في سنة ٢٠٢٣ بدليل أمتداد أذرع هذا المستوى ليشمل (٩) أحياء متمثلة بذلك نسبة بلغت (٣٩,٢ %) من مجموع الأحياء ، وعلى الرغم من أمتداد مساحتها إلا أنها لم تستقطب سوى (١٧,٨ %) من مجموع سكان المدينة ، الذين توزعوا على مساحة بلغت (٢٢ %) من مجموع المساحة الكلية .

- ومما تقدم نستنتج الحقائق الآتية :-

- سيادة وهيمنة المستوى الثاني في السنوات جميعها بدليل أستحواذه على اكبر النسب السكانية البالغة (٨١,٦ ، ٦٠,٤ %) على التوالي ، مقابل مساحة بلغت (٣٧,٢ ، ٧٤ %) ، الأمر الذي يعكس أن توزيع

السكان في سنة ٢٠٢٣ كان أكثر أنتشاراً وعدالةً بدليل توزيع (٦٠,٤ %) من السكان على (١٢) حي في المدينة ، مقابل (٨١,٦ %) توزعوا على (١٤) حي في تعداد ١٩٩٧ .

-عدم التوافق والأنسجام بين المستويين الأول والثالث تبعاً للتوزيع النسبي للسكان والمساحة ، بدليل ارتفاع نسبة السكان مقابل انخفاض نسبة المساحة في المستوى الأول ، مقابل العكس في المستوى الثالث الذي تزداد المساحة فيه على عدد السكان ، الأمر الذي يعكس عدم التوازن في السياسات التنموية والتخطيطية لتلك الأحياء ، وتوفر الإمكانيات الجاذبة في بعض الأحياء على حساب أحياء أخرى ، ومردول هذه النتيجة بأن معظم وحدات المستوى الثالث تكاد تكون مكشوفة من الغطاء السكاني الذي يتفاعل ويتحكم فيها .

رابعاً - نسبة التركيز :

لما كانت الأهمية الحقيقية لدراسة توزيع السكان تكمن في الكشف عن العلاقة القائمة بين السكان والمكان الذي يعيشون عليه ، ومعرفة تباين توزيعهم الجغرافي ، لذا فأن محاولة التعرف على نمط التركيز السكاني في المدينة ، يعد أمراً غاية في الأهمية يهدف إلى كشف النقاب عن محاور أنتشار السكان وأماكن تركيزهم حيث يدل الجدول (٤) بأن نسبة التركيز السكاني^(٣) ، للمدينة متوسط التركيز ، أي ميل السكان للتركز إلى حد ما ، بدليل أنها سجلت نسبة قدرها (٥٢,٦ %) في تعداد ١٩٩٧ ، الأمر الذي يعكس ميل السكان للتركز في نقاط وبؤر محددة من المدينة ، على عكس سنة ٢٠٢٣ ، التي سجلت نسبة تركيز بلغت (٣٦,٩٥ %) ، الأمر الذي يدل على عدالة التوزيع والأنتشار في السنة الأخيرة بدرجة أكبر من مما عليه في تعداد ١٩٩٧ ، لأن التوزيع يكون مثالياً إذا كانت نسبة التركيز تساوي صفراً ، وكلما زادت كان ذلك قرينة للتوزيع غير المتساوي ، أي يميل نحو التركيز وليس التشتت^(٤) .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (٤) نسبة التركز لمدينة الزبير للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣

الأحياء	١٩٩٧					٢٠٢٣				
	المساحة كم ^٢	% من	النسبة التركيبية للمساحة	نسمة	%ص	النسبة المئوية للسكان	نسمة	% ص	النسبة التركيبية للسكان	س-ص
الاثار	٣٩٤,٨	١٢,٣	١٢,٣	٠	٠	٠	١٤٩٣٢	٣,٣	٣,٣	٩
الشمال	١٩٩,٨	٦,١	١٨,٤	٦٨٥٩	٤,٩	٤,٩	٢٦٤٠,٧	٥,٩	٩,٢	٠,٢
العرب الأولى	٢٥,٢٦	٠,٨	١٩,٢	٧١٢٠	٥,٢	١٠,١	١٧٠٩١	٣,٩	٣,١	٣,١
العرب الثانية	٧٥,٤١	٢,٣	٢١,٥	٩٩٨٧	٧,٢	١٧,٣	٢٥٣٢٨	٥,٧	١٨,٨	٣,٤
العصرية والمعامل	٨٩,١٧	٢,٧	٢٤,٢	٨٩,٧٨	٦,٥	٢٣,٨	١٤٧٤٠	٣,٤	٢٢,٢	٠,٧ -
المريد القديم	٥١,٥٠	٦,٦	٢٥,٨	٣٢٤٥	٢,٣	٢٦,١	١٣٥٧٠,٨	٢,٩	٢٥,١	١,٣ -
المريد الجديد	٦٣,٥٥	٢,٠	٢٧,٨	٥٧٤٣	٤,١	٣٠,٢	١١٠٣٢	٢,٥	٢٧,٦	٠,٥ -
الفهره والضوزيهرا ت	٩٧,٩٢	٣,٠	٣٠,٨	٨٧٨٥	٦,٣	٣٦,٥	١٩٩٢	٤,٥	٣٢,١	١,٥ -
الحلة المركز	١٥٩,٢	٥,٠	٣٥,٨	٩٩٦٥	٧,٢	٤٣,٧	٢٧١١٣	٦,٠	٣٨,١	١ -
الرشيدية الأولى	٤١,١٢	١,٢	٣٧,٠	٤٥٦٥	٣,٣	٤٧,٠	٦٨٤٥	١,٥	٣٩,٦	٠,٣ -
الرشيدية الثانية	٢٤,٣٣	٠,٧	٣٧,٧	٥٧٦٨	٤,٢	٥١,٢	٣٥٠٢	٠,٨	٤٠,٤	٠,١ -
الجمهورية الأولى	١٥٧,٥ ٣	١,١	٣٨,٨	٦٩٤٥	٥,٠	٥٦,٢	١٦٦٨٨	٣,٧	٤٤,١	٢,٦ -
الجمهورية الثانية	٥٥,٢٤	١,٧	٤٠,٥	٩٦٩٧	٧,٠	٦٣,٢	٤٤٥٨٢	١٠,١	٥٤,٢	٨,٤ -
الخطوة	٨٦,٠٤	٢,٦	٤٣,١	٠	٠	٠	١٧٧٢	٠,٥	٥٤,٧	٢,١
الضباط	١٣٧,٩	٤,٢	٤٧,٣	١٥٤٣	١,١	٦٤,٣	١١٩٢٠	٢,٧	٥٧,٤	١,٥
المعلمين والبليات	٢٧,٩٢	١,٠	٤٨,٣	١٣٢٥	١,٠	٦٥,٣	٥٦٧٩	١,٣	٥٨,٧	٠,٣ -
العسكري	٨٩,٤٤	٢,٧	٥١,٠	١٠٩٧٦	٧,٩	٧٣,٢	٥٢١٥٢	١١,٧	٧٠,٤	٩ -
الدور الجاهزة- الشهداء	٨٨,١٩	٢,٧	٥٣,٧	٥٣٨٧	٣,٩	٧٧,١	١٢٦٩٥	٢,٨	٧٣,٢	٠,١ -
الدرهمية	١٥١,٣	٥,٠	٥٨,٧	١٢٣٧١	٨,٩	٨٦,٠	٣٠٧٣٦	٦,٧	٧٩,٩	١,٧ -
الشهداء	١٦٨,٦	٥,٣	٦٤,٠	١٥٧٦٧	١١,٤	٩٧,٤	٣٦١٠٦	٨,٢	٨٨,١	٢,٩ -
الحسين	٢٩٠,٧	٩,٠	٧٣,٠	٠	٠	٠	٢٥٨٥٤	٥,٨	٩٣,٩	٣,٢
المزارع	٦٨١,٩	٢١,٠	٩٤,٠	٣٥٨٩	٢,٦	١٠٠	١٤٠٤٥	٣,٢	٩٧,١	١٧,٨
الأمير	١٩٣,٩	٦,٠	١٠٠	٠	٠	٠	١٢٧٦٤	٢,٨	١٠٠	٣,٢
المجموع	٣٢٣٧٨ ٨			١٣٨٥٩ ٥			٤٤٥٤٨٧	١٠٥,٢		٧٣,٩

المصدر - من عمل الباحث بالاعتماد على : بيانات الجدولين (١) و (٢) .

ثانياً - تغير السكان :

أستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تغير السكان ، بأنه الزيادة أو النقصان في عدد السكان ، وهو بذلك مرادف لمصطلح النمو السكاني نفسه ، أيّ النمو السالب أو الموجب فالكلمتان تعنيان الزيادة أو النقصان^(٥) .

ويهدف هذا المبحث الى كشف النقاب عن التغيرات الحاصلة في التوزيع الجغرافي للسكان في مدينة الزبير ، وقد حاول الباحث على اعتماد الطرائق الآتية لحساب ذلك التغير وهي :-

١ - **التغير المطلق**^(*) : ويقصد به معرفة أعداد السكان وتوزيعهم في كل حي من أحياء المدينة على مدى سنوات الدراسة (١٩٩٧ - ٢٠٢٣) لغرض معرفة التغير في العدد المطلق أو النسبي ، ومن خلال معطيات الجدولين (٥ و ٦) نجد أن الأحياء جاءت متباعدة في تغيرها المطلق على مدى سنوات الدراسة.

وللتدليل على ذلك تظهر الدرجات المعيارية في الجدول (٥) بصورة أكثر دقة ومصادقية للتغيير المطلق في المدينة ، والذي يمكن تميزه بالمستويات الآتية :-

- ١ - **المستوى الأول** (1^+ فأكثر) : حيث لم يحظ هذا المستوى بأي تمثيل يذكر للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣ .
- ٢ - **المستوى الثاني** (0^+ صفر) : حيث تمثل ضمن (٣) أحياء كانت من نصيب (الجمهورية الثانية ، العسكري ، الحسين) مستحوذة بذلك على (١٣ %) من مجموع الأحياء الكلي البالغ (٢٣ حياً) ، الأمر الذي يعكس مدى التشابه في مقدار الخدمات وعوامل الجذب فيها خلال مدة الدراسة .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (٥)

التغير المطلق والدرجة المعيارية بحسب الأحياء لمدينة الزبير

الأحياء	١٩٩٧ - ٢٠٢٣	الدرجة المعيارية
الاثار	١٤٩٣٢	- ٠,١٧٨٥١
الشمال	١٩٥٤٨	- ٠,١٠٢٤٣
العرب الأولى	٩٩٧١	- ٠,٢٦٠٢٨
العرب الثانية	١٥٣٤١	- ٠,١٧١٧٧
العصرية والمعامل	٥٧٦٢	- ٠,٢٩٦٢٢
المريد القديم	١٠٣٣٣	- ٠,٢٥٤٣١
المريد الجديد	٥٢٨٩	- ٠,٣٣٧٤٤
الفرهه والضويهرات	١١١٤١	- ٠,٢٤٠٩٩
كوت المركز	١٧١٤٨	- ٠,١٤١٩٩
الرشيدية الأولى	٢٢٨٠	- ٠,٣٨٧٠٤
الرشيدية الثانية	٢٢٦٦	- ٠,٣٨٧٢٧
الجمهورية الأولى	٩٧٦٣	- ٠,٢٦٣٧١
الجمهورية الثانية	٣٤٨٨٥	- ٠,١٥٠٣٤
الخطوة	١٧٧٢	- ٠,٣٩٥٤١
الضباط	١٠٣٧٧	- ٠,٢٥٣٥٩
المعلمين والبلديات	٤٣٥٤	- ٠,٣٥٢٨٥
العسكري	٤١١٧٦	- ٠,٢٥٤٠٣
دور الجاهزة - الشهداء	٧٣٠٨	- ٠,٣٠٤١٧
الدريهمية	١٨٣٦٥	- ٠,١٢١٩٣
الشهداء	٢٠٣٣٩	- ٠,٠٨٩٤
الحسين	٢٥٨٥٤	- ٠,٠٠١٥
المزارع	١٠٤٥٦	- ٠,٢٥٢٢٨
الأمير	١٢٧٦٤	- ٠,٢١٤٢٤
المجموع	٣٠٦٨٩٢	

المصدر : بيانات جدول (١)

جدول (٦)

التغير المطلق لسكان مدينة الزبير بحسب الدرجات المعيارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣

المستوى	الأحياء	(%)
١ ⁺ فأكثر	صفر	صفر
⁺ صفر	(الجمهورية الثانية ، العسكري ، الحسين)	١٣,١
⁻ صفر	(الاثار ، الشمال ، العرب الأولى ، العرب الثانية ، العصرية والعامل ، المرید القديم ، المرید الجديد ، الفره والضوهرات ، الكوت ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، الجمهورية الأولى ، الخطوة ، الضباط ، المعلمين والبلديات ، دور الجاهزة الشهداء ، الدريهمية ، الشهداء ، المزارع ، الأمير)	٨٦,٩
١ ⁻ فأكثر	صفر	صفر
المجموع	٢٣	١٠٠

المصدر - بيانات جدول (٥) .

٣- المستوى الثالث (⁻ صفر) :

هيمن هذا المستوى بدرجة واضحة على أستحواذ النصيب الأكبر من أحياء المدينة بدليل حصوله على نسبة قدرها (٨٦,٩ %) من مجموع أحياء المدينة تمثلت في (الاثار ، الشمال ، العرب الأولى ، العرب الثانية ، العصرية والعامل ، المرید القديم ، المرید الجديد ، الفره والضوهرات ، كوت المركز ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، الجمهورية الأولى ، الخطوة ، الضباط ، المعلمين والبلديات ، دور الجاهزة الشهداء ، الدريهمية ، الشهداء ، المزارع ، الأمير) على التوالي .

٤- المستوى الرابع (١⁻ فأكثر) : لم يمثل هذا المستوى أي حي يذكر ضمن المدة المحددة .

ومما تقدم نستنتج بأن التغير المطلق خضع للحقائق التالية :-

- ١- سيادة وهيمنة المستويين (⁺ صفر) و (⁻ صفر) من خلال أستحواذه على جميع الأحياء في المدينة ، ونسبة (١٠٠ %) .
- ٢- أنعدام التمثيل للأحياء وأختفائها ضمن المستويين (١⁺) و (١⁻) ، الأمر الذي يعكس عدم عدالة التغير المطلق على مستوى الأحياء ضمن الفترة المحددة .
- ٣- الانتشار السكاني المتوازن على مستوى الأحياء ، الأمر الذي حال دون خلق بؤر للتركز العالي ضمن مناطق معينة من دون أخرى ، كان حاكماً ضابطاً في أختفاء المستويين (الأول والرابع) بدرجة واضحة .

٢- نسبة التغير^(*) :-

تعد من الطرائق المهمة لقياس مدى التغير في نسبة السكان وتوزيعهم بين تعدادين مختلفين ، ومن معطيات الجدولين (٧ و ٨) يظهر بأنّ التغير النسبي كان متبايناً بدرجة واضحة بين أحياء المدينة ، بدليل أخذاه مسارات مختلفة وفقاً للدرجة المعيارية خلال مدة الدراسة والتي كانت كالآتي :-

أ- **المستوى الأول (+ ١ فأكثر)** : تمثل هذا المستوى في (٣) أحياء ، التي كانت من نصيب (الجمهورية الثانية ، العسكري ، الحسين) مستحوذة على نسبة بلغت (١٣,٠ %) ، وجاء ذلك انسجاماً مع ارتفاع السكان وقدمهما للمنطقتين الأولى والثانية ، بينما اختلف السبب مع حداثة المنطقة الثالثة واستقطابها لأعداد كبيرة وللسكان إليها .

ب- **المستوى الثاني (+ صفر)** : أستحوذ هذا النطاق على (٧) أحياء ، تمثلت في (الشمال ، العرب الثانية ، الفرهه والضويهرات ، محلة الكوت ، الشهداء ، المزارع ، الدريهمية) برصيد نسبي بلغ (٣٠,٤ %) من مجموع الأحياء الكلي للمدينة .

ج- **المستوى الثالث (- صفر)** : أمتدت أذرع هذا المستوى لتشمل (١٠) أحياء ، كانت من نصيب (الآثار ، العرب الأولى ، العصرية والمعامل ، المرید القديم ، المرید الجديد ، الرشيدية الأولى ، الجمهورية الأولى ، الضباط ، دور الجاهزة والشهداء ، الأمير) بأستحواذ نسبي بلغ (٤٣,٥ %) من مجموع الأحياء الكلي للمدينة .

د- **المستوى الرابع (- ١ فأكثر)** : وتمثل هذا المستوى في (الرشيدية الثانية ، الخطوة ، المعلمين والبلديات) ونسبة بلغت (١٣,١ %) من مجموع الأحياء الكلي .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (٧)

نسبة التغير والدرجة المعيارية بحسب الأحياء السكانية لمدينة الزبير

الأحياء	١٩٩٧	٢٠٢٣	نسبة التغير	الدرجة المعيارية
الاثار	٠	١٤٩٣٢	١,٤٩	٠,٣٤٩٧٢ -
الشمال	٦٨٥٩	٢٦٤٠٧	٢٨٤,١	٠,٥٥٤٧٢
العرب الأولى	٧١٢٠	١٧٠٩١	١٢٠,٠	٠,١٧٩٥٥ -
العرب الثانية	٩٩٨٧	٢٥٣٢٨	١٥٣,٦	٠,٤٦٩٦٨
العصرية والمعامل	٨٩٧٨	١٤٧٤٠	٦٤,١	٠,٣١٢٨٥ -
المريد القديم	٣٢٤٥	١٣٥٧٨	٣١٨,٤	٠,٤٥٦٤٤ -
المريد الجديد	٥٧٤٣	١١٠٣٢	٩٢,٠	٠,٦٥٧١١ -
الفرهه والضويهرات	٨٧٨٥	١٩٩٢٦	١٢٦,٨	٠,٢٤٣٩ -
كوت المركز	٩٩٦٥	٢٧١١٣	١٧٢,٠	٠,٦٤٠٣٧ -
الرشيدية الأولى	٤٥٦٥	٦٨٤٥	٤٩,٩	٠,٩٨٧١٢ -
الرشيدية الثانية	٥٧٦٨	٣٥٠٢	٣٩,٢ -	١,٢٥٠٦١ -
الجمهورية الأولى	٦٩٢٥	١٦٦٨٨	١٤٠,٩	٠,٢١١٣١ -
الجمهورية الثانية	٩٦٩٧	٤٤٥٨٢	٣٥٩,٧	١,٩٨٧٤٤
الخطوة	٠	١٧٧٢	١٧٧,٢	١,٣٨٦٩٦ -
الضباط	١٥٤٣	١١٩٢٠	٦٧٢,٥	٠,٥٨٧١٢ -
المعلمين والبلديات	١٣٢٥	٥٦٧٩	٣٢٨,٦	١,٠٧٩٠٢ -
العسكري	١٠٩٧٦	٥٢١٥٢	٣٧٥,١	٢,٥٨٣٩
دور الجاهزة - دور الشهداء	٥٣٨٧	١٢٦٩٥	١٣٥,٦	٠,٥٢٦٠٣ -
الدريهمية	١٢٣٧١	٣٠٧٣٦	١٤٨,٤	٠,٣٦٩٦٧
الشهداء	١٥٧٦٧	٣٦١٠٦	١٢٨,٩	٠,٨٩٥٩٣
الحسين	٠	٢٥٨٥٤	٢٥٨٥,٤	١,٣١٩١٨
المزارع	٣٥٨٩	١٤٠٤٥	٢٩١,٣	٠,٥١١١٤
الأمير	٠	١٢٧٦٤	١,٢٧٦,٤	٠,٤١٩٦٣ -
المجموع	١٣٨٥٩٥	٤٤٥٤٨٧	٢٢١,٤	

المصدر : بيانات جدول (١)

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (٨)

نسبة التغير لسكان مدينة الزبير بحسب الدرجة المعيارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣

المستوى	الأحياء	(%)
⁺ ١ فأكثر	(الجمهورية الثانية ، العسكري ، الحسين)	١٣
⁺ صفر	(الشمال ، العرب الثانية ، الفره والضوهرات ، محلة الكوت ، الشهداء ، المزارع ، الدريهمية)	٣٠,٤
⁻ صفر	(الاثار ، العرب الأولى ، العصرية والمعامل ، المرید القديم ، المرید الجديد ، الرشيدية الأولى ، الجمهورية الأولى ، الضباط ، دور الجاهزة - الشهداء ، الأمير)	٤٣,٥
⁻ ١ فأكثر	(الرشيدية الثانية ، الخطوة ، المعلمين والبلديات)	١٣,١
المجموع	٢٣	١٠٠

المصدر - بيانات جدول (٧) .

٣- دليل التغير (*) :-

وهي صورة أخرى لقياس تغير السكان حيث تدل معطيات الجدول (٩ و ١٠) إلى التباين الكبير بين أحياء المدينة ، والذي تراوح ما بين (١٩ %) في منطقة الرشيدية الثانية ، و (٥٨ %) في حي الحسين ، الأمر الذي يعكس مدى التغير على مستوى أحياء المدينة ، ويشير الجدول (١٠) إلى وجود أربع مستويات توزيعية لدليل التغير تتمثل في :-

أ- المستوى الأول (+ ١ فأكثر) : وتمثل في (٤) ، وشملت (الاثار ، الخطوة ، الحسين ، الأمير) ، وهي أحياء حديثة النشأة ما زالت قابلة لأستقبال المزيد من السكان أستجابة لضمها الكثير من الأراضي والفضاءات الخالية من السكان التي تعد مصدر جذب لأستقطاب السكان عليها ، مستحوذة بذلك على (١٧,٤ %) من مجموع أحياء المدينة .

التحليل الجغرافي لتوزيع السكان وتغيرهم في مدينة الزبير للمدة من ١٩٩٧-٢٠٢٣

جدول (٩)

دليل التغير والدرجة المعيارية بحسب الأحياء لسكان مدينة الزبير

الأحياء	نسبة التغير	الدرجة المعيارية
الاثار	٣٣٠	١,٢٠٦٣٨
الشمال	١٢,٤	٠,٠٤٠٥ -
العرب الأولى	٧٥,٠	١,٢٠٢٩١ -
العرب الثانية	٧٩,١	٠,٢٨٦١٩ -
العصرية والمعامل	٥٠,٧	٠,١٥٥١٤ -
المريد القديم	١٣٠,٤	٠,٠١٨٩٨
المريد الجديد	٦٠,٩	٠,٣٩٤٤٦ -
الفرهه والضويهرات	٧١,٤	٠,٣٣٢ -
كوت المركز	٨٣,٣	٠,٢٦١٢١ -
الرشيدية الأولى	٤٥,٤	٠,٤٨٦٦٧ -
الرشيدية الثانية	١٩,٠	٨٦٩٧٧ -
الجمهورية الأولى	٧٤,٠	١,١٩٦٩٦ -
الجمهورية الثانية	١٤٢,٨	٠,٠٩٢٧٥
الخطوة	٥٠٠	٢,٢١٧٦٨
الضباط	٢٤٥,٤	٠,٧٠٣١
المعلمين والبلديات	١٣٠	٠,٠١٦٦١
العسكري	١٤٨,١	٠,١٢٤٢٨
دور الجاهزة	٧١,٨	٠,٣٢٩٦٢ -
دور الشهداء	٧١,٨	٠,٣٠٩٣٩ -
الديرهية	٧٥,٢	٠,٣٢٩٠٢ -
الشهداء	٧١,٩	٢,٦٩٣٥٩ -
الحسين	٥٨٠	١,٤٨٨٤٥
المزارع	١٢٣,٠	٠,٩٠٨٩٣
الأمير	٢٨٠	١,٠٠٣٤٥
المجموع		

المصدر : بيانات جدول (١)

جدول (١٠)

دليل التغير لسكان مدينة الزبير بحسب الدرجة المعيارية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٣

المستوى	الأحياء	(%)
١ ⁺ فأكثر	(الاثار ، الخطوة ، الحسين ، الأمير)	١٧,٥
٠	(المريد القديم ، الجمهورية الثانية ، الضباط ، المعلمين والبلديات ، العسكري ، المزارع)	٢٦
٠ ⁻ صفر	(الشمال ، العرب الثانية ، العصرية والمعامل ، المريد الجديد ، الفره والضيهرات ، الكوت ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، دور الجاهزة والشهداء ، الدريهمية)	٤٣,٥
١ ⁻ فأكثر	(العرب الأولى ، الجمهورية الأولى ، الشهداء)	١٣
المجموع	٢٣	١٠٠

المصدر : بيانات جدول (٩)

بـ بالمستوى الثاني (+ صفر) : أستحوذ هذا المستوى على (٦) أحياء كانت من نصيب (المريد القديم ، الجمهورية الثانية ، الضباط ، المعلمين والبلديات ، العسكري ، المزارع) ، مسجلاً بذلك نسبة قدرها (٢٦ %) من مجموع الأحياء .

جـ- المستوى الثالث (- صفر) : بدا الاتساع والامتداد واضحاً لهذا المستوى ، حيث شمل (١٠) أحياء ، تمثلت في (الشمال ، العرب الثانية ، العصرية والمعامل ، المريد الجديدة ، الفره والضيهرات ، كوت المركز ، الرشيدية الأولى ، الرشيدية الثانية ، دور الجاهزة - الشهداء ، الدريهمية) ، مسجلاً بذلك رصيماً نسبياً بلغ (٤٣,٥ %) من مجموع أحياء المدينة .

د- المستوى الرابع (- ١ فأكثر) : تمثل هذا المستوى في (٣) أحياء جاءت من نصيب (العرب الأولى، الجمهورية الأولى ، الشهداء) ، وينسبة بلغت (١٣ %) من مجموع الأحياء .
مما تقدم نستنتج الحقائق التالية :-

١- ما زال للحراك الإداري تأثيره الواضح في تباين دليل التغير ونسبة التغير ، أستجابة لعدم العدالة في تقديم الخدمات والمشاريع التنموية والاقتصادية ، والتي ما زالت مقتصرة على أحياء من دون أخرى .

٢- أقتصر فرص العمل على الرغم من قلتها على مركز المدينة ، كان أمراً حاكماً في خلق الحراك السكاني وجذبهم من الأحياء الأخرى باتجاه المركز .

٣- السيادة والهيمنة الواضحة للمستوى الثالث (- صفر) على مستوى التغير المطلق والنسبي ، ودليل التغير بأستحواده على (٨٦,٩ ، ٤٣,٥ ، ٤٣,٥ %) على التوالي .

الاستنتاجات :-

تمخضت الدراسة عن النتائج الآتية :

- ١- تباين النمو الديموغرافي الملحوظ في مدينة الزبير ، حيث ازداد سكان المدينة من (١٣٨٥٩٥) نسمة في بغداد ١٩٩٧ الى (٤٤٢٤٨٧) نسمة في سنة ٢٠٢٣ .
- ٢- كان انتشار السكان ٢٠٢٣ أكثر عدالة مقارنة مع تعداد ١٩٩٧ ، بدلالة ارتفاع المدلول الرقمي للأحياء .
- ٣- استحداث أحياء جديدة استجابة لتزايد حجم السكان في المدينة ، الامر الذي أدى للزحف العمراني باتجاه أراضٍ جديدة تمثلت في أحياء (الخطوة - الاثار - الحسين - الأمير) .
- ٤- سيادة وهيمنة نطاق الكثافة المتوسطة والمنخفضة في المدينة ، التي استحوذت على (١٤) حياً لتعداد ١٩٩٧ وسنة ٢٠٢٣ على التوالي ، مسجلة بذلك نسبة قدرها (٦٠,٨,٧٧,٧%) من مجموع الأحياء للمدة ذاتها .
- ٥- ما زالت الأحياء القديمة تمثل بؤراً لاستقطاب السكان لأسباب تاريخية او اجتماعية او اقتصادية .
- ٦- الضعف الواضح للأحياء الحديثة في استقطاب السكان بدرجة كبيرة ، فما زالت ضمن نطاق الكثافة المنخفضة والمنخفضة جداً ، استجابة لقلة خدماتها وعدم اكتمال البنى التحتية فيها .
- ٧- بلغت نسبة التركيز السكاني (٥٢,٦ %) في تعداد ١٩٩٧ بينما انخفضت لتسجل نسبة بلغت ٣٦,٩٥% ، الامر الذي يدل على عدالة التوزيع والانتشار في السنة ٢٠٢٣ بدرجة اكبر مما عليه في تعداد ١٩٩٧ ، لأن التوزيع يكون مثالي إذ كانت نسبة التركيز صفراً وكلما زادت كان ذلك قرينة للتوزيع غير المتساوي .
- ٨- سيادة المستوى الثاني للتوزيع النسبي للسكان لأستحواذه على أعلى النسب البالغة (٨١,٦ ، ٦٠,٤%) على التوالي ، مقابل مساهمة قدرها (٣٧,٢ ، ٧٤ %) ، وهذه الأرقام تعكس بأن التوزيع السكاني لسنة ٢٠٢٣ كان أكثر عدالة واتزاناً ، بدلالة أن ٦٠,٤% من السكان توزعوا على (١٢) حياً في سنة ٢٠٢٣ مقابل (٨١,٦%) من السكان تركزوا في (١٢) حياً لتعداد ١٩٩٧ .
- ٩- ما زالت العوامل الإدارية والاقتصادية وعدم العدالة في توزيع الخدمات والمشاريع التنموية ، تلعب دوراً في حراك السكان وتغيرهم بين أحياء المدينة المختلفة ، استجابة لجذب الخدمات وفرص العمل ومساحات المساكن .

الهوامش:

(١) أحمد علي إسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٠١ .

(٢) أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٣٦ .

(٣) تحسب نسبة التركيز بالمعادلة الآتية :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{\text{س}}{\text{ص}} \text{ مج (س - ص)}$$

حيث تشير = س = النسبة المئوية لمساحة الوحدة إلى جملة مساحة المحافظة .

ص = النسبة المئوية لعدد سكان الوحدة إلى جملة سكان المحافظة .

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها البعض ، أي مجموع النسب دون النظر إلى للإشارات السالبة.

للمزيد ينظر : مصطفى عبدالله السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ " دراسة سكانية - كارتوغرافية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، (غير منشورة) ، ص ١٦٤ .

(٤) علي سالم حميدان ومحمود الحبيس ، جغرافية السكان مدخل إلى علم السكان ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٤ .

(5) Doadj , Bogue , Principles of Deaography , John wiley and sons , in New York , 1969 , P: 325 .

(*) التغير المطلق = التعداد الثاني - التعداد الأول . للمزيد ينظر : حسين علي حميد الراوي ، تغير توزيع سكان محافظة الأنبار وحركاتهم المكانية للمدة من عام ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٥ .

العدد في التعداد اللاحق - العدد في التعداد السابق

(*) نسبة التغير =

١٠٠ ×

العدد في التعداد السابق

لمزيد من التفاصيل ينظر : حسين علي عبد محمد الراوي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٥ .
التوزيع النسبي للأحياء في التعداد اللاحق

(*) دليل التغير =

التوزيع النسبي للأحياء في التعداد السابق

المصدر - حسين علي عبد محمد الراوي ، المصدر نفسه ، ص ٣٠٢ .

المصادر :

- ١- إسماعيل ، أحمد علي، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال ، قضاء الزبير ، شعبة GIS ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .
- ٣- جمهورية العراق،وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ ، محافظة البصرة .
- ٤- حميدان ، علي سالم وزميله ، جغرافية السكان مدخل إلى علم السكان ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠١ .
- ٥- الراوي ، حسين علي عيد ، تغير توزيع سكان محافظة الأنبار وحركاتهم المكانية للمدة من عام ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
- ٦- السويدي ، مصطفى عبدالله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظة الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة سكانية - كارتوغرافية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، غير منشورة .
- ٧- نجم الدين ، أحمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
- 8- Dondj , Bogue , Principles of Demography , John wiley and sons , (5) in New york , 1949 .

: Sources

- 1- Al-Rawi, Hussein Ali Eid, Change in the distribution of the population of Anbar Governorate and their spatial movements for the period from 1977 to 1997, doctoral thesis, unpublished, College of Arts, University of Baghdad, 1999.
- 2- Al-Suwaidi, Mustafa Abdullah, Variation in the geographical distribution of the population of the Middle Euphrates Governorate according to the 1987 census, a demographic-cartographic study, doctoral dissertation, College of Arts, University of Basra, 1996, unpublished.
- 4- Dondj , Bogue , Principles of Demography , John wiley and sons , (5) in New york , 1949 .
- 5- Humaidan, Ali Salem and his colleague, Population Geography, Introduction to Demography, first edition, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2001.
- 6- Ismail, Ahmed Ali, Foundations of Demography and its Geographical Applications, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1996.
- 7- Najm al-Din, Ahmed, The Geography of the Population of Iraq, Baghdad University Press, 1982.
- 8- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Works, Al-Zubair District, GIS Division, unpublished data, 2020.
- 9- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, results of the 1997 general census, Basra Governorate.